الأنباء
الجمعة 29 ابريل 2011

للتواصل

الإيمان صفحة اسبوعية تصدر كل يوم جمعة

- لمقترحاتكم وآرائكم يرجى التواصل معنا عبر الايميل: Lailaelshafie@hotmail.com
- يرجى مراعاة عدم إلقاء الجريدة في سلة المهملات لما تحتويه من آيات قرآنية.

من إعداد: ليلى الشافعي

حدث في أسبوع

الرحيلي في مبرة الهدى

المحاضرون

القى الداعية السعودي ابراهيم الرحيلي محاضرة بمبرة الهدى الخيرية بعنوان «السنة السبيل الثاني للهدى». جاء ذلك ضمن انشطة ملتقى المبرة الرابع عشر وبحضور حشد كبير من رجال وعلماء الدين وطلبة العلم من الكويت والسعودية.
ادار المحاضرة الداعية سعد الفضلي وحمل الملتقى شعار «سبل الهدى».

«رياض الجنة» تستضيف أنس بن مسفر

د.أنس بن مسفر أثناء المحاضرة

استضافت مبرة طريق الايمان الداعية السعودي د.انس بن مسفر وذلك في اطار المحاضرات الاسبوعية التي ينظمها مشروع رياض الجنة بالتعاون مع وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية، ادارة مبارك الكبير، حيث التقى المصلين في مسجد طلحة بن عتبة الانصاري بمنطقة القرين، ودارت محاضرته حول الآية (انا نراك من المحسنين)، شرحها الداعية شرحا وافيا وبين دلالتها واسباب نزولها.

«إحياء التراث» تحتفل بأيتامها

د.المسباح وابداح مع الأيتام

تحت رعاية رئيس جمعية احياء التراث الاسلامي ـ بيان ومشرف ـ د.ناظم المسباح، اقامت الجمعية يوما مفتوحا للايتام الذين تكفلهم اللجنة، حيث بدأ الحفل بتلاوة عطرة للقرآن الكريم لاحد الايتام تبعتها كلمة للداعية المسباح حث فيها الامهات على العناية بالابناء وتنشئتهم على الاخلاق والقيم الاسلامية.

«واعتصموا بحبل الله» في تراث الجهراء

د.القحطاني ود.الشمري

بالتعاون مع ادارة مساجد محافظة الجهراء اقامت جمعية احياء التراث الاسلامي ـ الجهراء ـ ملتقاها الربيعي التاسع عشر تحت شعار (واعتصموا بحبل الله جميعا) في مسجد عقلا الظفيري حاضر فيها الداعية د.سعيد القحطاني ورئيس اللجنة د.فرحان الشمري.

الإسلام حرّم سفك الدماء وقتل النفس إلا بالحق

د.خالد المذكور

د.بسام الشطي

د.وائل الحساوي

أعد الله تعالى الوعيد الشديد لمن يعتدي على النفس ويقتلها بغير حق وعدها الشرع من أبشع الجرائم، فالاسلام قدر واحترم حرمة النفس وان لم يكن صاحبها مسلما، فماذا يقول أهل الشرع؟

مفسدون في الأرض

بداية يؤكد رئيس اللجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق احكام الشريعة الاسلامية د.خالد المذكور: ان الاسلام دين عدل وحق وسلام ومساواة، وان استباحة الدماء عمل محرم شرعا باجماع المسلمين وقد حفظ الاسلام للمسلمين اموالهم واعراضهم وابدانهم وحرم انتهاكها، وشدد في ذلك وكان آخر ما بلّغ به النبي ﷺ «الا هل بلغت؟ اللهم فاشهد» وقال ﷺ «كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه» وقد توعد الله سبحانه من قتل نفسا معصومة بأشد الوعيد فقال سبحانه وتعالى في حق المؤمن: (ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه وأعد له عذابا عظيما) «النساء 93» وقال سبحانه في حق الكافر الذي له ذمة في حكم قتل الخطأ: (وان كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق فدية مسلمة الى اهله وتحرير رقبة مؤمنة) «النساء 92» فإذا كان الكافر الذي له امان اذا قتل خطأ ففيه الدية والكفارة فكيف ان قتل عمدا، فإن الجريمة تكون أعظم والاثم يكون اكبر.

ودعا د.المذكور المسلمين الى العمل على تخليص المجتمعات الاسلامية من المفسدين الذين يسعون الى زعزعة الأمن والاستقرار، مؤكدا ان المؤمن الحقيقي يدعو الى الخير ويعين على البر ويسعى لما يصلح أمته بعيدا عن الشر والفساد.

اكبر الكبائر

ويضيف د.بسام الشطي قائلا: قال تعالى (ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه وأعد له عذابا عظيما)، وهذا وعيد شديد لا يحتاج الى شرح او تعقيب فإن الذين يسترخصون الدماء ويستسهلون الاعتداء، اما لطمع دنيوي او لتأويل ديني او لدافع عنصري او قبلي او لحراك سياسي او لجاهلية او لاخفاء الجريمة او ادعاء صون العرض او لفاقة وجوع إنما يفعلون ذلك لضعف الدين في النفوس وبقايا جاهلية في العقول.

وأكد د.الشطي انه كلما خبت انوار العلم في أمة وتضاءل الدين في نفوس الافراد ازداد القتل لاتفه الاسباب فهذا يقتل والدته لانها لم تعطه مالا لشراب المسكر او المخدر والمفتر، وهذا يقتل زوجته لانها غضبت وصدرت منها كلمات ازعجته، وهذا يقتل شقيقته لانه شك في تصرفاتها وآخر يقتل شخصا لانه نظر اليه او آذاه بصوت سيارته، واخرى تطلب الى ولدها ان يقتل زوجة ابيه حتى تهنأ هي بالزوج وغيرها من الحروب بين الحاكم والمحكوم مثلما يحدث في ليبيا وغيرها. وزاد لقد توالت النصوص وتتابعت التشريعات تحفظ دم الانسان وروحه وحقه في الحياة مسلما كان او كافرا، ففي الحديث: «كل ذنب عسى الله ان يغفره الا الرجل يموت كافرا او الرجل يقتل مؤمنا متعمدا» وحديث ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعا: «لايزال المسلم في فسحة من دينه ما لم يصب دما حراما» واول ما يقضى بين الناس في الدماء ومن الكبائر بعد الشرك بالله قتل النفس التي حرم الله.

واضاف: آن الاوان لنربي ابناءنا على التسامح والحلم وكظم الغيظ وزيادة المحبة والألفة والشعور بالانتماء الى هذه الامة العظيمة (وان هذه امتكم أمة واحدة وانا ربكم فاتقون) ونسأل الله ان يحفظ دماء المسلمين في كل مكان ويبدلهم بعد خوفهم أمنا ويولي عليهم خيارهم ويجمع كلمتهم ويصلح ذات بينهم ويجعلهم اخوة متحابين على سرر متقابلين.

منهج مرفوض

ويبين د.وائل الحساوي: ان فكر القتل والتخريب والارهاب المدمر يجب التصدي له وكشفه لتحصين الشباب المسلم من شروره وما يمكن ان يجره الى عالمنا العربي والاسلامي من دمار.

واكد ان من يتحمل العبء الاكبر هو الحكومات المسلمة والتي يجب عليها كشف ومحاصرة ذلك الفكر وعزله عن بقية الافكار الاخرى وهي مطالبة بتجفيف منابع ذلك الفكر وذلك عن طريق التفريق بينه وبين الفكر الاسلامي الصحيح وعن طريق تشجيع الدعاة الاسلاميين الذين يسيرون على منهج الاعتدال والوسطية والاستفادة منهم في توجيه الشباب المسلم عامة لاسيما الشباب الذين يتأثرون بذلك الفكر المنحرف.

وكذلك فإن علماء الامة عليهم واجب كبير في بيان حقيقة النهج الاسلامي الصحيح والفرق بين الجهاد والافساد وعليهم الوصول الى جميع شرائح المجتمع المسلم، وتوجيههم الى حقيقة ذلك الفكر المنحرف وما ورد من الآيات والاحاديث وحوادث التاريخ الاسلامي في كشف زيفه وبيان بطلانه.

في الصين 18 مليون مسلم و30 ألف مسجد

في نهاية عصر الخلفاء الراشدين، ومع ولاية عثمان بن عفان، وصل أول مبعوث إسلامي إلى الصين في سنة 21 هجرية، ثم توالت البعثات بدقة وانتظام متواصلين طوال 160 عاما من خلال الخط البحري الذي يصل إلى شرقي الصين، كما وصلت فتوحات قنيبة بن مسلم الباهلي الى بلاد التركستان الشرقية في منطقة كاشغر قبل نهاية القرن الهجري الأول، ورغم أن الفتوحات لم تتوغل في الأراضي الصينية، إلا أن التجار من غرب اسيا سيطروا على طريق الحريري الذي حملت عليه رسالة الهدى وبلغوها لقطاع عريض من بني البشر. في عصر حكم أسرتي تانغ وسونغ أطلق الصينيون اسم (التاشي) على البعثات الإسلامية، واستقرت بعض الجماعات المسلمة من التجار ورجال الدين على ساحل الصين الجنوبي في منطقة خوان فو (كانتون) حاليا، ووصل المسلمون إلى عاصمة (تشانغ ان) وأخذوا ينتشرون في مناطق عديدة، ومن أشهر الآثار الإسلامية لتلك الحقبة مسجد «ذكرى النبي» ﷺ في كانتون ومسجد الطاهر في تشوان تشو، وفي هذا المسجد حجر مكتوب عليه اسم مؤسسه وهو تاجر عربي يدعى عجيب مظهر الدين. وكانت للمسلمين مساجدهم ومدارسهم وانشطتهم التجارية والاقتصادية الأخرى.

نهضة سريعة

شيد المسلمون في عصر المغول نهضة سريعة، وزاد نفوذهم وشغلوا مناصب عديدة في الدولة وتقلد شمس الدين عمر عدة مناصب منها (حاكم) ولاية يونان في سنة (673 هـ ـ 1274م) وعمل أثناء حكمه على تثبيت أقدام المسلمين بهذه الولاية، وكذلك عمل أولاده، الذين تولوا مناصب رفيعة، وبلغ عدد الحكام المسمين 30 وتولى المسلمون حكم 8 ولايات من بين 12 ولاية. واكتسب الاسلام أتباعا جددا بالمصاهرة بين الاسر من أصل عربي أو إيراني وبين الأسر الصينية وحافظوا على مناصبهم في الدولة، وظهرت الفنون الإسلامية في الفن المعماري الصيني. تغيرت اوضاع المسلمين في عهد المانشو فكان عهد ظلم واستبداد، وظهرت عدة «انتفاضات» في شمال الصين وتركستان، وفي ولاية يونان، راح ضحيتها الآلاف من المسلمين، وفي هذه الفترة، في سنة «1279 هـ ـ 1862م» ظهرت أول ترجمة لمعاني القرآن الكريم إلى اللغة الصينية. أعلن الحكم الجمهوري عام 1911 أن الأمة الصينية تتكون من خمسة عناصر يشكل المسلمون أحدها، وكان علم الجمهورية يتكون من خمسة ألوان، للمسلمين اللون الأبيض، ثم استولى الشيوعيون على حكم الصين في سنة 1949م واعلنوا عن منح الحكم الذاتي للمسلمين في الصين ضمن 34 مقاطعة، ثم تراجعوا وقرروا فرض نظام الزواج المختلط، ونظام الكميونات، ونظام المعيشة المشتركة وصودرت املاك الاوقاف الاسلامية.

عدم انتهاك

وفي عام 1978 صدر قانون عدم انتهاك اعراف وعادات أبناء الأقليات القومية وأعيد فتح المعهد الإسلامي، واصدار مجلة «المسلمين»، واستئناف بعثات الحج، وأعيد فتح المساجد المغلقة وهي أكثر من 1900 مسجد في تركستان الشرقية وحدها، واعادة العطلات الاسلامية، وساهمت الحكومة فيزنفقات إصلاح المساجد. وسمحت بدخول أعداد من المصاحف من الدول العربية، وزار وفد من مسلمي الصين باكستان، والبحرين، والكويت، وعمان، واليمن الشمالي، وايران، ومصر، وفي سنة 1980 أرسلت الجمعية الاسلامية الصينية مندوبين عنها لحضور المؤتمر الاسلامي في باكستان، كما عقد مؤتمر اسلامي في تركستان الشرقية وأعلن عن مشروع لطبع القرآن الكريم والكتب الدينية. وأبرز المنظمات الإسلامية في الصين، وأقدمها جمعية التقدم الاسلامي ويبلغ عدد فروعها 300 فرع وكان لها العديد من المدارس، وجمعية الادب الاسلامي والتي تقوم على تبسيط فهم العقيدة، والنهوض بالتعليم الإسلامي ومساندة الأعمال الخيرية، وترجمة معاني القرآن، وأصدرت الجمعية مجلة شهرية، كما خصصت منحا دراسية للطلاب المسلمين للدراسة في البلدان الاسلامية، وأنشأت عدة مراكز بالصين ونشطت، «الجمعية الاتحادية لعموم الصين» في توثيق صلة المسلمين بالعالم الإسلامي، و(الجمعية الإسلامية في الصين) هيئة كفلتها الحكومة الصينية سنة 1986، وتقوم ببعض الأعمال الإسلامية ومقرها في بكين. بنى المسلمون الصينيون من مختلف القوميات (هوي والاويغور والقزخ والقرغيز والتتار والاوزبك والطاجيك ودونغشيانغ وسالار وباوآن) كثيرا من المساجد الكبيرة والصغيرة، حيث يبلغ عدد أبناء هذه القوميات المسلمة 18 مليون نسمة، يتوزعون في نينغشيا وشينجيانغ وقانشو وتشينغهاي، كما ينتشرون في مدن وقرى سائر المقاطعات والبلديات والمناطق الذاتية الحكم الأخرى بما فيها مقاطعة تايوان وهونغ كونغ وماكاو. يبلغ عدد المساجد في الصين الآن أكثر من 30 ألف مسجد، بعضها ذو تاريخ عريق، حيث تعتبر من فرائد الآثار التاريخية في الصين. قيل ان اول مسجد ظهر الى حيز الوجود في الصين كان في عهد اسرة تانغ (618 – 907م)، وهو مسجد هوايشينغ الذي يعني «الحنين إلى النبي» بمدينة قوانغتشو، ويقال انه شيد على يد المسلم «وقاص» الذي جاء إلى الصين لنشر الإسلام.

(فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون)

إزالة النجاسة

د. عجيل النشمي

السلام عليكم، يا شيخ عندي سؤال بخصوص اذا كان هذا الشيء نجسا ام لا وهل يبطل الصلاة، أحيانا يكون في الملابس الداخلية (السروال) عند اتساخها وبعد ان يتم غسلها بالغسالة (بالماء والصابون) آثار باقية للوسخ، مثلا خطوط وبقع صفراء (حتى بعد غسلها بالغسالة) وأحيانا عند ارتداء السروال ومع مرور الوقت (لارتداء السروال ليوم او لعدة ايام)، تظهر خطوط صفراء في اماكن متفرقة منه ولا اعرف اذا كانت هذه نتيجة العرق ام هي وسخ ونجاسة من الدبر فماذا أفعل في هذه الحالة؟

اذا تم غسل الثياب الداخلية بالغسالة أو باليد فما يكون من أثر لون لا يؤثر في صحة الصلاة. وإنما الذي يؤثر أن ترى لون البراز أو بقعة صفراء من أثر البول ـ أكرمكم الله ـ ويؤكدها وجود الرائحة فعليك غسل هذه الملابس ويكفي غسل محل النجاسة فيها.

وأما الأثر الذي تجده بلون ولا تدري هل هو من أثر الرطوبة أو النجاسة فلا يضر ولا يبطل الصلاة لأن الأصل الطهارة إلا اذا غلب على ظنك أنه من أثر النجاسة ويستدل عليه بالرائحة. ولا يطلب التحري في كل وضوء وإنما على المسلم والمسلمة تعهد البدن والثياب بالنظافة المعتادة.

ساعة الإجابة

يقال وأنا لا أعرف الحديث الشريف بالضبط: إن هناك ساعة يستجاب فيها الدعاء يوم الجمعة فهل المقصود بالساعة هي 60 دقيقة أم وقت غير معروف من اليوم؟

ورد عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ ذكر يوم الجمعة فقال: «فيها ساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو قائم يصلي يسأل الله شيئا إلا أعطاه إياه» وأشار بيده يقللها متفق عليه. والمراد بالساعة الوقت، وهو قصير غير محدد.

تأخر الخطيب لوقت الخطبة

خطيب المسجد يتأخر عن حضور المسجد إلى وقت الخطبة، وهذا يسبب قلقا لدى المصلين من أن الخطيب ربما لا يحضر، ولما سألناه عن تكرار ذلك قال: إنه من السنة، فهل هذا الكلام صحيح؟

هذا الكلام صحيح، فمن السنة أن يتأخر الخطيب إلى وقت بدء الخطبة، فيدخل المسجد ويصعد المنبر، ولا يصلي تحية المسجد، نص على ذلك الشافعية، ولكن إن كان يخشى تأخره عن الخطبة لبعد المكان أو لصعوبة الوصول، أو لأي سبب آخر فإن الواجب حينئذ وصول الخطيب في وقت كاف قبل الخطبة، وأما إن كانت إقامة الخطيب داخل المسجد أو قريبا من المسجد، فيحضر قبيل وقت الخطبة. وهذا كان حال النبي ﷺ قلما كان يفصل بين دور أزواجه والمسجد شيء.

صلاة الجمعة للمسافر

رجل اقتضت ظروفه الخاصة أن يسافر يوم الجمعة، وطائرته بعد صلاة الجمعة، ولكنه مضطر للذهاب إلى المطار قبل صلاة الجمعة فهل عليه إثم في تركه الجمعة لهذا السبب؟

إن المتفق عليه بين الفقهاء أن دخول وقت الظهر سبب في وجوب صلاة الجمعة، ولذلك يحرم السفر بعد دخول وقت الجمعة حتى يؤدي الصلاة ثم يسافر، لكن الفقهاء متفقون أيضا على ان كان سفره لسبب يتضرر لو أخره حتى يصلي الجمعة فلا إثم عليه حينئذ، ويعتبر من الأسباب فوات الغرض أو المصلحة التي من أجلها عزم على السفر أو عدم وجود حجز آخر في غير الجمعة وهذا كله يشير إلى أن الواجب ألا يسافر يوم الجمعة بعد دخول وقت الجمعة دون أدائها إلا إذا كان لسبب قوي مما ذكر أو غيره، وأن الواجب في غير ذلك أن يجعل سفره في يوم آخر وأفضل أيام الأسبوع هو يوم الخميس ان ناسبه للسفر، لما روى كعب بن مالك أن النبي ﷺ: «كان يحب أن يخرج يوم الخميس» (البخاري 6/ 133).

وأما أن يسافر قبل دخول وقت صلاة الجمعة فلا شيء عليه في ذلك على ما ذهب إليه الحنفية.

وكرهه المالكية والحنابلة واستهدوا إلى حديث ضعيف، وعند الشافعية هو محرم، وما ذهب إليه الحنفية أولى من غيره ولا يعارض ما ذهبوا إليه دليل معتبر، وأما أفضل أوقات السفر غير يوم الجمعة هو وقت الفجر لقول النبي ﷺ: «اللهم بارك لأمتي في بكورها».

أخذ حقنة للحصول على توأم

هل يجوز اخذ (حقنة) او كبسولات قبل الجماع من اجل انقسام البويضة في الرحم لتسهيل فرصة الحصول على توأم اذا تم الحمل بأذن الله؟

إذا كان ذلك بإرشاد طبيب أو طبيبة وبرضا الزوجة فلا بأس لأنه وسيلة لغرض مشروع، وهذا العلم إنما مكن الله الإنسان منه، ولا يحدث في كون الله إلا ما يريد وإذا قسم الله أن ترزقا بتوأم فسيكون وإن لم يكتب لن يكون ولو استعملت هذه الحقنة أكثر من مرة. ولكن المهم ألا تعتقد أو تنسب ذلك الأثر للحقنة، وإنما تنسبه لإرادة الله وقدرته وجعله تعالى تلك الوسيلة سببا.

الترحم على غير المسلم

هل يجوز أن نقول الله يرحم فلانا وهو مسيحي أو كافر من أي ملة أخرى؟

لا يصح الدعاء لغير المسلم بالرحمة لأن الرحمة إنما تكون لأهل الإيمان الذين ماتوا وهم موحدون، والإسلام يوسع في جانب العلاقات لما فيه من إظهار حسن العشرة وسماحة الإسلام ما لم يكن من خصائص العبادات أو العقيدة ولذا ذهب الأئمة: الشافعي، وأبو حنيفة في رواية عنه: إلى أنه يعزي المسلم بالكافر، وبالعكس. وقال ابن قدامة من الحنابلة: إن عز مسلم بكافر قال: أعظم الله أجرك وأحسن عزاءك. ولكن لا يدعو للميت الكافر بالرحمة والمغفرة لأنها إنما تكون لأهل الإيمان.